منهم فتحير طومان باي وافتتن العسكر وكاد ان
يقتل بعضهم بعضا فقال لهم طومان باي ربما
يكون هذا مكيدة من الاعادي الحادونابها لتفتننا
ولكن الله يقابل كلا منا بما يستحقه ولكن كونوا
اهبتكم بالقواعد وكم فلما كان يوم الثلاث اخر
ذي الحجة الحرام وجات الاخبار الي طومان باي بان
السلطان سليم دخل الخانكاه فنادي السلطان
طومان باي في عسكره ان كل من جاب راس رومي
له ما يريد من كل شي فصارت فرسان الجراكسة
تشن الغاره علي عسكر سليم وكل من وجدوه
اخذوا راسه وجابوها الي طومان باي فيجزل
عطاهم فشا ذلك الغزالي فلما دخل الليل
جلس في خيمته وكتب كتابا وختمه وذكر فيه جميع
ما فعله طومان باي وانه اخرج المدافع الكبار
التي لو رموها علي الجبال ازالتها وجعل جميع
الات الحرب في الريدانية وقد اشرت عليهم
بد فنها في الرمل لئلا ينظرها احد من لدواسير
نخبركم

نخبركم وقد فعلوا ذلك بعد جهد عظيم فاني خشيت
علي عسكر السلطان من ذلك البلاء العظيم والصواب
ان السلطان يدور ورايتي من جانب الجبل فيصير
لو رموا لا يفيد رميهم شيئا وارسل الكتاب بخيربك
فاوصله الي السلطان سليم فسر بذلك واجزل العطا
للقاصد ورد له جوابا رجع في جوف الليل الي الغزالي
ففي صبيحة ذلك اليوم امر السلطان سليم بالرحيل
الي السلطان طومان باي واما طومان باي فاتفق
مع الامير علان والامير كرتباي الوالي ان يتفرقا عن
بعضهم وان يجي بعضهم ببعض وعلموا ان الغزالي
بلاجي عليهم وتحققوا ذلك وقصدوا اقتله ولكن
حسبوا ان قتلوه تفتتن العساكر وتوكلوا علي
الله تعالي واتفقوا انهم يقصدوا ويصبحوا السلطان
سليم ولا يرجعوا الا ان يقتلوه فلما اصبح الله
بالصباح فما طلعت الشمس الا وعسكر السلطان
سليم منسكب من نصبة الجبل كالجراد المنتشر
من وراء ظهور عسكر السلطان طومان باي

Copyright © King Saud University